قال الجبرتى :

« ثم اعتذر إليها وأمرها بالتوجه إلى بيت الشيخ السحيمى بالقلعة ، وأجلسوها عنده بجماعة من العسكر » (أى جعلوها تحت الحفظ) ، فتدخل العلماء حتى توصلوا إلى إطلاق سراحها .

وقال عبد الرحمن الرافعى بك ، مؤرخ تاريخ الحركة القومية ، الجزء الأول :

« تبين ... من هذه الحادثة ، مقدار ما كان لنفيسة المرادية من المكانة بين الناس ، وكيف أن أعظم شخصيات فى الشعب ، وأكبر القادة والأعلام فى مجال الدين والعلم والأخلاق هبوا لنجدتها ، وسارعوا لحمايتها والدفاع عنها ، وتحدوا الوالى التركى الظالم ، وتحدثوا معه بشجاعة وحزم ، وطلبوا منه إطلاق سراحها ، حتى كان لهم ما أرادوا . وأطلق سراح المرأة العظيمة ، الشهيرة بمناقبها ومكارمها وحسن سيرتها ، وغامر أفضالها ، وكانت هذه الحادثة بالذات ، من أبشع أخطاء الوالى والتى أدت إلى خلعه » .